

ظاهرة الافتراس (النقر) Cannibalism

مقدمة:

هي حالة مرضية تصيب الطيور المستأنسة وطيور الصيد التي تربي في الأسر ، فتنقر بعضها مسببة أذى وجروحاً ونفوقاً وخسائر اقتصادية فادحة . ولوحظ أن السلالات الخفيفة من صف البحر الأبيض المتوسط Mediterranean class تكون أكثر عرضة للإصابة بهذه الظاهرة من السلالات الثقيلة في الصنفين الأمريكي والآسيوي American and Asiatic classes .

نتف الريش Feather Pecking:

يعتبر نتف الريش Feather Pecking مشكلة كبيرة، وهي عبارة عن سلوك يظهر من قبل الطيور السائدة في أماكن التربية.

ظاهرة النقر Pecking ممكن أن تختلف ما بين النقر بدون اقتلاع للريش إلى عملية اقتلاع الريش Plucking the feather ، والطيور ذات الريش المتضرر يكون لديها تنظيم حراري ضعيف متطلبات طاقة أكبر من الطيور غير المتضررة ^١ وعادة ما ينخفض إنتاج البيض في الدجاج البياض المصاب.

نقر المجمع Vent Pecking:

نقر المجمع Vent Pecking هو شكل مختلف للنقر والذي يمكن أن يلاحظ عند الطيور ذات التريش الجيد Well-feathered birds ^٢ ، ويلاحظ عادة بعد وقت قصير من دخول القطيع في مرحلة الانتاج (مرحلة وضع البيض) ، ويلاحظ في القطعان المرباة على الأرض وتضع بيوضها على الأرض في نظام تربية مكثف ، حيث يمكن أن يحدث مباشرة عندما تكون الفرخات في وضعية وضع البيض ، وملاحظة (انكشاف) الغشاء المخاطي يحدث طيور أخرى على ظاهرة النقر.

تعتبر ظاهرة نقر المجمع مسؤولة عن على الأقل عن ٨٠% من حالات الانقلاب Prolapses ^٣ ، كما يمكن أن يتسبب نقر المجمع بحدوث التهاب البوق في قناة البيض ، وربما حدوث التهاب بريتون محي Egg peritonitis ^٤ ، كما يمكن أن يحدث نزف دموي hemorrhage في حال تأذي الريش أو الأنسجة بشكل كبير، ومنظر الدم على الجلد المكشوف يمكن أن يقود إلى نقر أكبر وأشد وممكن أن يؤدي إلى نفوق الطيور. هذا وتعتبر ظاهرة الافتراس النتيجة الأشد لكلا نوعي نقر الريش ونقر المجمع. ^٥

نقر الأصابع Toe pecking :

يشاهد نقر الأصابع بكثرة في الصيصان المستأنسة أو طيور الصيد الصغيرة وغالباً ما يبدأ بسبب الجوع . قد لا تصل الصيصان إلى العلف نتيجة ارتفاع المعالف أو بعدها عن مصدر الحرارة أو قد تكون مساحة المعالف غير كافية ، فتقوم الطيور الشرسة بمنع الصيصان الصغيرة أو الخائفة من تناول العلف . وإذا لم تجد الصيصان العلف فإنها تقوم بنقر أصابعها أو أصابع الطيور المجاورة

نقر الرأس : Head pecking

يتبع نقر الرأس عادة إصابة العرف والداليتين بأضرار نتيجة البرد الشديد Freezing والعراك بين الذكور . ويظهر في الوقت الحاضر شكل مختلف من الاقتراس في الطيور مقصوفة المنقار التي تربي في الأقفاص . تكون المنطقة حول العين في الطيور المصابة سوداء وزرقاء اللون نتيجة النزف تحت الجلدي ، وتصحب الداليتان داكنتين ومتورمتين بسبب ارتشاح الدم خارج الأوعية Extravasated blood وتكون فصوص الأذن سوداء اللون وناخرة Necrotic على الرغم من قص مناقير الطيور ووضعها في أقفاص منفصلة فإنها تقوم بنقر الطيور المجاورة من خلال السلك المعدني أو تمسك بفصوص آذانها والداليتين مع هز الرأس .

نقر الأنف في السمانى : Nose picking in Quail

هو شكل نادر من أشكال الاقتراس في طيور السمانى . تم تسميته بنقر الأنف نظراً لأن الطيور تقوم بنقر قمة الأنف عند منطقة اندماج الجزء اللحمي مع المنقار . تشاهد هذه الحالة عموماً في الطيور التي تربي تحت ظروف مكثفة بعمر ٢ - ٧ أسابيع. قد تتفق الطيور نتيجة النزف وإذا شفيت الطيور المصابة فإنها تصاب بتشوه دائم للمنقار وهذا ما يؤدي إلى استبعاد الذكور عن قطعان التناسل . تظهر هذه الظاهرة فقط عند تحصين الطيور في ظروف صناعية ، ونادراً ما تظهر في الحظائر الكبيرة ذات الأرضية ، والتي تجد فيها الطيور فرصة مناسبة لنقر ونش الأرض . وقد وجد أن إضافة اللحم النيئ إلى عليقة الطيور كان فعالاً في الوقاية والتحكم بهذا الشكل من الاقتراس ، ويلاحظ أنه ما أن تبدأ الطيور بالاقتراس أو النقر فإنها سوف تستمر بهذه العادة حتى من دون الإثارة أو التحريض .

العامل المسبب : Etiology

هناك عدة أسباب تمهد لإصابة الطيور بهذه الظاهرة منها :

١. اتباع نظام تغليف غير مناسب .
٢. فرط الذرة في العليقة .
٣. عدم كفاية مساحة المشارب أو المعالف .
٤. نقص وعدم كفاية البياضات أو الأعشاش .
٥. ارتفاع الحرارة الشديد خاصة في مرحلة التحضين .
٦. السلالات الخفيفة Light Breeds (مثل اللجهورن الأبيض) تكون عرضة أكبر للإصابة بنقر الريش من السلالات الثقيلة Heavier Breeds في أمريكا وآسيا.^٦
٧. وجدت بعض الدراسات ارتباطات ما بين نقر الريش وصبغة الريش^٧، وذكرت التقارير عن إصابات أكثر بالاقتراس ما بين العروق ذات اللون البني عن العروق ذات اللون الأبيض^٨. لا توجد أي تقديرات عن توريث عادة الاقتراس^٩.
٨. هناك جدل مستمر حول أسباب النقر الريش والذي قد يكون سلوك تابع للبحث عن الطعام (البحث عن الطعام واستهلاكه) وكذلك الاستحمام بالغبار^{١٠،١٣}، كما قد تكون الأسباب الأخرى المحتملة لنقر الريش هي الخوف والتوتر^{١٤،١٥،١٦}، أو عدم تزامن النشاط داخل المجموعة^{١٧،١٨}.
٩. بعض الحالات التي تم تسجيلها لتحفيز نقر الريش هي الضوء الساطع، والأعلاف المحببة أو المضغوطة، وغياب مواد العلف وبقاء الطيور بدون علف لفترة طويلة، وأنظمة التربية عالية الكثافة، ونقص التغذية والمعادن (مثل نقص الملح والأحماض الأمينية)، والتهيج من الطفيليات الخارجية^{١٥}.
١٠. قد يرتبط نقر الريش أيضاً بالنضج الجنسي المتسارع وزيادة إنتاج البيض^{١٩،٢٠}.

١١. يعد نقر الريش أكثر شيوعاً في الإناث من الذكور^{٢٠}، ووجود الذكور عامل مهم في تقليل المشكلة^٣.
١٢. لأن نقر الريش والافتراس يميلان إلى التكرار داخل نفس المجموعة أو في أقفاص مجاورة، فمن المسلم به أنه سلوك مكتسب. زيادة أحجام المجموعة في أقفاص أكبر أو أنظمة أرضية يمكن أن تزيد من خطر أكل لحوم البشر ونقر الريش^٩.
١٣. نقر الريش وتلف الريش يكون أكثر حدة في الدجاج الموجود في أقفاص مما هو عليه في أنظمة الأرضيات، ولكن الافتراض أقل احتمالاً أن يحدث في الدجاج الموجود في أقفاص مما هو عليه في الدجاج الموجود في حظائر^{٢١،٢٢}.

استراتيجيات التدخل : Intervention Strategies

تحدث حالات تفشي نقر الريش والافتراس بشكل غير متوقع في الطيور على الرغم من التدابير المتخذة للحد من مخاطرها. يتم إجراء قص المنقار كوسيلة لتقليل الإصابات التي يسببها نقر الريش والافتراس. ومع ذلك، هناك قلق عام متزايد بأن تقليم المنقار يرتبط بالألم. وقد تم حظره في بعض البلدان ولا يزال الحظر قيد الدراسة في دول أخرى^٩. تم استخدام الأجهزة البلاستيكية في منع النقر على الريش في تربية الطيور^{٢٣،٢٤} لكن هذه الأجهزة غير مرضية للاستخدام في الدجاج^{٢٥}.

يمكن منع النقر على الريش والافتراس من خلال توفير نظام غذائي ملائم، واستبدال الأنظمة الغذائية المجروشة بدل الأعلاف المحببة، وتربية الطيور على فرشاة الأرض، والحد من شدة الضوء وتجنب الازدحام^{١٠٠٨}.

يسمح الإثراء البيئي بأجهزة النقر البديلة للطيور بممارسة سلوكها الطبيعي وتقليل النقر بين الطيور^{١١}. يجب تجنب أجهزة التقطيع البديلة التي يمكن أن تزيد من النقر الاجتماعي، مثل القضبان البلاستيكية أو أربطة الحذاء، والأنظمة التي قد تتجاهلها الطيور، مثل الخرز أو الأجهزة الآلية. هذا وإن الأجهزة البسيطة مثل تعليق الخيوط البيضاء أو الصفراء هي محفزات جذابة بشكل خاص للدجاج^{١٢}.

إن تضمين أجسام الشوفان وغيرها من الألياف الغذائية غير القابلة للذوبان في الوجبات الغذائية يقلل من حدوث وشدة النقر على الريش^{٢٧}.